

وجهة نظر

الأمن الغذائي والمشروعات الناقصة

في الوقت الذي يصنع فيه الرئيس السادات المستحيل في غزو الصحراء لاستخلاص الامن الغذائي من برائن رمالها للمطحونين ويتنقل من اقليم لاقليم يشحذ الهمم ويغرس الأمل لمستقبل مصر عام ٢٠٠٠ .. في هذا الوقت يتواجد بين منطقة الرويسات ومنطقة الحمام على بعد ٦٠ كيلو مترا من الاسكندرية ١٨ ألف فدان مزرعة واحدة تم استصلاحها واستزراعها عام ١٩٦٤ تكلفت نحو ٣٠ مليون جنيه حافلة بقرى جديدة على ضفتي ترعة مريوط الممتدة من النيل .. وحقول ويساتين وغابات واحراش وقنوات . ومصارف ومرابى وكبارى وطرق معبده ومخازن تشوين ومجمعات وجمعيات زراعية تعاونية . مزرعة أعدما خبيراء التعمير الزراعى العالميون والمصريون لتسكون أكبر مزرعة في شمال افريقيا لتمد الاسكندرية ومطروح بالخضر والفاكهة ويصدر فائضها لاوريا .

وللاسف الشديد عند التنمية وعند ظهور المحصلة النهائية لهذه المزرعة اصيبت بالشلل وتجمد كل شيء .. قرية الرويسات التى تكلفت ٦٠٠ ألف جنيه غارقة تماما في الرمال وليس بها أحد .. وجف الغطاء النباتى واصفر الكساء الخضرى وعانت الارض لسيرتها الاولى صفراء تنن وتحترق تحت الشمس

يقولون أن المهجرين المؤجرين لهذه الارض يب ٦٠ جنيها للفدان الواحد استدانوا وتركوا الارض هاربين من الدين والحجوزات .. انن كيف نترك الجهد المبذول فريسة للكسل ولماذا لم نجعل مأساة هذه المزرعة علاجاً لتنفيذ الامن الغذائى مستقبلاً؟

جابر المجعاوى